البغداديون وخطة "فرض القانون"

تفاؤل بنجاح الخطة ودعوة إلى تكاتف الجهود وتوحيدها

تفاؤلات وآمال بنجاح الخطة الامنية الجديدة

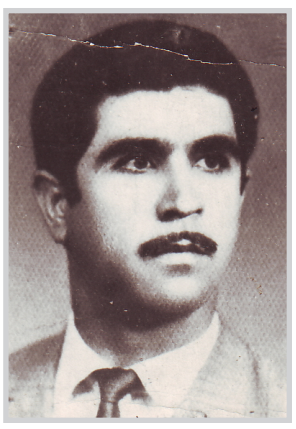

بغداد / ابو مهند الأمين

استطلعت (المدى) آراء بعض المواطنين بشأن خطة (فرض القانون) الأمنية في بغداد وقد اجمع المواطنون الذين استطلعت آراؤهم على أملهم بنجاحها لأن عناصر نجاحها متوفرة.

يأمل نجاح الخطة

يقول المواطن محمود جاسم محمد / موظف انه يأمل نجاح الخطة الامنية (فرض القانون) وقد أجمل عوامل نجاحها بالآتي: ١-وجود رغبة وعزيمة وإرادة لدى الشعب والحكومة على انجاح الخطة لان نجاحها يعزز من هيبة الحكومة وقوتها ويعيد الثقة إلى قواتها العسكرية والامنية. ٢-لقد صار واضحاً وجلياً خلال الاربع سنوات التي مضت ان الارهاب هو العدو الحقيقي للشعب العراقي وكذلك العناصر المسلحة لذا فان الخلاص من ذلك هو (فرض القانون) وإعادة هيبة الدولة. ٣-ولا شك ان الدور الرئيس الذي ستتولاه القوات العراقية في الخطة الامنية له كبير الأثر في نجاحها إذ سيكون دور القوات متعددة الجنسية دوراً سانداً ليس أكثر.

٤-ولعل من أهم بواعث نجاح الخطة هو إجماع كل السياسيين المنخرطين في العملية السياسية في العراق على نجاحها.

٥-إن الاستفادة من اخطاء الخطط السابقة تعزز من فرص نجاح الخطة الجديدة.

٦-إن مشروع المصالحة الوطنية الذي أطلقه دولة رئيس الوزراء والاجراءات التي اتخذتها حكومتنا حكومة الوحدة الوطنية ومنها اعادة النظر بقرار اجتثاث البعث وإعادة العسكريين القدماء إلى الجيش وحل مسألة الدوائر المنحلة. كل ذلك يصيب في نجاح الخطة.

فرص نجاح الخطة كبيرة

أما المواطنة شيماء قيس / بكالوريوس إدارة اعمال فقد اكدت هي الأخرى ان فرص نجاح الخطة الامنية (فرض القانون) كبيرة جداً لان الاعداد لها كان اعداداً جيداً ولم تتسرب اية معلومات عن كيفية تطبيقها ولا حتى توقيت البدء بها. علاوة على ان وجود قوات مشتركة من الجيش والشرطة. في كل العمليات التي تقوم بها يؤكد حيادية تلك القوات وان كل همها سوف ينصب على (فرض القانون) وسيادة الدولة على الجميع.

مصلحة الوطن

وقد ادلى المواطن زيد احمد بدلوه في هذا الموضوع مؤكداً تفاؤله بنجاح الخطة الامنية الجديدة (فرض القانون) خاصة اذا احتكم الفرقاء السياسيون إلى لغة العقل وجادة الصواب وتغليب مصلحة الوطن على جميع المصالح الاخرى. والالتزام بالثوابت الوطنية التي ترفض القتل العشوائي والتهجير القسري، كما ان للإعلام المرئي والمسموع والمقروء دوره في إنجاح هذه الخطة من خلال وحدة الخطاب الاعلامي والتركيز على ان الوطن هو لكل العراقيين بجميع اطيافهم.

اما المواطن مهند الخفاجي / طالب جامعي فأكد ايضاً ضرورة نجاح الخطة الامنية الجديدة (فرض القانون) وانه متفائل بها لأن عناصر نجاحها موجودة ومنها: اتفاق جميع المكونات السياسية العراقية على الثوابت التي بنيت عليها الخطة.

توحيد الجهود

اما المواطن ابو ابراهيم فقد ابدى تفاؤله هو الآخر بالخطة ونجاحها من خلال تكران الذات وتكاتف المواطنين وتوحيد الجهود من جميع شرائح المجتمع العراقي وان يكون الخطاب الإعلامي موحداً سواء في الحكومة أو مجلس النواب أو العشائر العراقية أو المواطنين بشكل عام. وان تكثف الاذاعات الوطنية والفضائيات العراقية جهودها لخدمة الخطة والتأكيد على ضرورة إنجاحها. لأن نجاحها سيصب في خدمة العراق والعراقيين وفشلها - لا سمح الله - سيكون كارثة ما بعدها من كارثة تحل علينا جميعاً.

دون تمييز

المواطن علي نور محمد زنكنة قال: انه متفائل بنجاحها لأن الحكومة صادقة النية في تطبيقها لأنها تخدم جميع العراقيين دون تمييز. ولكنها في الوقت نفسه تتطلب التضامن والتآلف والمؤازرة من المواطنين الشرفاء والمخلصين خاصة ان الخطة الامنية سيتزامن معها تقديم الخدمات للعراقيين. وحث السياسيين على فتح صفحة جديدة ونسيان الماضي والابتعاد عن التصريحات للفضائيات التي تحرض على العنف وتفويت الفرصة على المغرضين الذين يريدون بالعراق شراً.

أما المواطن هادي علي حسين فأكد تفاؤله بالخطة الامنية لأنها كما يقول: سوف تستفيد من اخطاء الخطط السابقة وان المواطنين الحريصين على العراق وامنه سوف يعاضدون تلك الخطة لانها تخدم الجميع وتقضي على كل المظاهر المسلحة وسوف يكون القول الفصل فقط للدولة وقانونها.

وقد بين المواطن حسن الطائي رأيه في الخطة الامنية مؤكداً تفاؤله لها وبنجاحها لأن اهم عنصرين متوفر فيها وهما: القوات العسكرية الكفوءة من الجيش العراقي والشرطة الوطنية. كذلك توفر المناخ السياسي المتوافق الذي يحرص على ان خلاص العراقيين مما هم فيه هو تكاتفهم وتعاضدهم.

وكان آخر من استطلعت آراؤهم هو المواطن محمد الدليمي/ متقاعد الذي أكد بدوره تفاؤله بنجاح الخطة لأن جميع عناصر النجاح متوفر من قوات مسلحة، وتجهيزات، علاوة على سريتها، والتوافق السياسي لدى جميع الفرقاء السياسيين وهمة الحكومة في تطبيقها.

وأضاف: ان العراقيين الغيارى سوف يدعمون خطة (فرض القانون) بكل ما أوتوا من قوة وعزيمة لأنها ستقضي على الارهابيين والتكفيريين وكل المظاهر المسلحة التي تريد ان تبقى الفوضى في البلد. مؤكداً ان تفعيل قانون مكافحة الارهاب سوف يستأصل كل اصحاب الغرض السيئ.

مدير دائرة البريد والاتصالات في محافظة ذي قار

ثلاث بدالات لاسلكية جديدة لتغطية احتياجات المحافظة

ذي قار/ محمد شريف ابو ميسم

رغم التوسع الحاصل في قطاع الاتصالات في محافظة ذي قار حيث يعمل حاليا اكثر من ستمائة خط خارجة على الكيبل الضوئي بعد ان كانت الخطوط لا تتجاوز الثلاثين خطا حتى عام ٢٠٠٣ ، الا ان الواقع الخدمي لهذا القطاع لا زال يعاني من ترديا كبيرا في بعض مناطق المدينة حتى يصل الامر الى انعدام تام في الاتصالات السلكية في بعض المناطق جراء عمليات الحفر العشوائية لشبكات المياه او شبكات الصرف الصحي.. عن ما تقدمه دائرة البريد والاتصالات من خدمات وعن جدول الانفاق في هذا القطاع دون تقديم خدمات تتناسب وحجم ذلك الانفاق، ومن أجل الوقوف على حقيقة عدم التنسيق بين دائرة البريد والاتصالات والدوائر الخدمية الاخرى التقينا السيد عيسى هادي عبود مدير دائرة البريد والاتصالات في المحافظة فقال لنا : تتضمن خطتنا للعام ٢٠٠٧ نصب بدالة لاسلكية في مركز المحافظة سعة (أربعين الف مشترك) واخرى في سوق الشيوخ سعة (عشرة الآف مشترك) والاخيرة ستكون لتغطية مناطق الاهوار ضمن مشروع انعاش الاهوار ، فقد تم تخصيص مبلغ ستة مليارات دينار من مجلس المحافظة كتخصيص أولي لهاتين البدالتين، أما بالنسبة لخطة وزارة الاتصالات للعام ٢٠٠٧ الخاصة بالمحافظة فتشمل نصب بدالة أرضية سعة (عشرين الف مشترك) في مركز المحافظة ونصب بدالة سعة (عشرين الف مشترك) في جانب الشامية وتم تخصيص بدالة سعة (خمسة الاف مشترك) الى قضاء الشطرة وبدالة سعة (خمسة الاف مشترك) أخرى الى قضاء سوق الشيوخ وسيكون التجهيز خلال شهر من الان ، اضافة الى مشاريع شبكات أرضية للاقضية والنواحي.

❖ لماذا هذا التلكؤ في تنفيذ المشاريع، ولماذا لم يتم تنفيذ تفاصيل خطة عام ٢٠٠٦ لحد الان؟

- هنالك مشاريع جاء تخصيصها المالي في الشهر التاسع وأغلب الاجهزة المستوردة تأتي من اليابان والصين وايران، مثل الكيبلات ويحتاج ذلك من الوقت ما يتجاوز الثلاثة أشهر ما بين النقل والتجهيز وحاليا جميع المشاريع المخصصة لعام ٢٠٠٦ تم تجهيزها بجميع اللوازم .

❖ من الواضح عدم وجود التنسيق ما بين كوادركم الفنية وكوادر الدوائر الخدمية الاخرى مع عدم انسجام الاعمال التي تقوم بها الشركات الاهلية مع أعمالكم .. فما هو تفسيركم ؟

- عدم التنسيق يعود الى عدم التزام الشركات الاهلية بالمواصفات الفنية اثناء التنفيذ كالحفر ، مما يتسبب في قطع الكيبلات عندما يقوم أي مقاول بتنفيذ أي مشروع سواء لشبكات الصرف الصحي او شبكات المياه الصالحة للشرب او تصريف مياه الامطار يتم تزويده بمواقع الكيبلات على الارض والخريطة ولكن في العادة يقع المقاولون أثناء التنفيذ بأخطاء كبيرة.

❖ وما هي اجراءاتكم بحق من لم يلتزم بالمواصفات الفنية في العمل؟

- يتم فرض الغرامات بأسعار المواد والعمل على المقاول او الشركة التي تتسبب باضرار في شبكة الاتصالات حيث نقوم بتبليغ المحافظة بالاضرار ونطالب باستقطاع المبالغ من السلف الممنوحة للشركات والمقاولين.

❖ ماذا بخصوص البدلات اللاسلكية التي كثر الحديث عنها؟

- تعاقدت الوزارة مع شركة نوفاتيل الكورية وشركة المزايا الصينية وشركة فرات فون الصينية، على نصب ثلاث بدالات لا سلكية تغطي المحافظة بجميع الاقضية والنواحي وحاليا تمت الموافقة على استخدام المواقع لهذه الشركات واستخدام الابراج الخاصة بالدائرة .. وسوف يتم التنفيذ خلال النصف الاول من هذه السنة ومجموع الخطوط اللاسلكية في عموم المحافظة سيكون بحدود مئة وعشرين الف خط.

❖ المدينة آمنة والناس بحاجة لخدمات التلفونات العمومية فلماذا لا يتم العمل بهذا المشروع؟

- لحد الان لم تصل الينا تعليمات بخصوص التلفونات العمومية .. ولأن السلطة التنفيذية غير قوية فأعتقد بأن التأخير في تنفيذ هذا المشروع يعود الى ذلك اذ ما زالت المدينة تعاني سلوكيات بعض السكان في التعدي على الاملاك العامة .

❖ لماذا لا يتم استخدام فكرة شبكات الانابيب الفارغة قبل انشاء الطرق والارصفة لتستخدم في مد شبكات الهاتف؟

- أعتقد أن عدم وجود مكاتب استشارية وعدم التنسيق بين المؤسسات يتسبب بعدم تنفيذ ذلك ، وقد طرحنا فكرة عبور الانابيب الفارغة قبل انشاء الشوارع والارصفة وقد نفذت في منطقة ما ولكنها فشلت بسبب سوء التنفيذ وعدم وجود الخبرة .

❖ ألا تملكون كوادر هندسية ؟

- لدينا مهندس مدني ومهندس شبكات ومهندس كهرباء وآخر يحمل اختصاص ميكانيك وجميعهم يشتركون في وضع الكشوفات كل حسب اختصاصه الا ان المبالغ التي تخصص لا تكفي عادة لانشاء الطرقات والارصفة واقامة مثل هكذا حلول جذرية .

❖ وما هو الحل في تقديركم ؟

- بالنسبة لنا ستحل المشكلة حيث اننا سنستخدم البدالة اللاسلكية والكابينات اللاسلكية حيث ان اعمدة الارسال والاستلام فوق الكابينة ستجنبنا تلك المشاكل الا اننا نعاني عدم تعاون المواطنين ونعاني التعدي المستمر والمتواصل على الكابينات والتقاسيم حيث يصل الامر الى حد كسر الاقفال الموضوعة على الكابينات.

❖ وما هي المعوقات الاخرى؟

- المعوقات الحالية تكمن في قلة الكيبلات حيث ان اغلب الكيبلات لا تكفي للصيانة لأنها مخصصة للمشاريع الجديدة كذلك عدم وصول أجهزة فحص حديثة لتحديد العوارض في الكيبلات ونحن بحاجة الى بدالات ذات سعات كبيرة في مركز المحافظة.

عوائل التسوّل

شيوخ ونساء وأطفال لا يفارقون تقاطعات الطرق

التسول..ظاهرة تتطلب وقفة جدية

بغداد / حسين ثغب

ونحن في السيارة التي تقلنا إلى عملنا شاهدنا منظر المتسولين الذي يراه الجميع يوميا ولكن اليوم بدا احد الزملاء متوترا ويقول هذه الممارسات أخذت تنتشر بشكل سريع وتعكس واقعاً مؤلماً عن طبيعة الحياة الاجتماعية لبعض العوائل العراقية. والمشكلة أن جميع أفراد العائلة يمارسون التسول في التقاطعات متبعين أشكالاً عديدة من خلال مصاحبة الأطفال الذين لا يعرفون سلبيات هذه الإعمال أو الممارسات التي لا تعود عليهم بسمعة جيدة وسط المجتمع الذي يعيشون بداخله . وعندما يعتبر التسول مهنة لدى البعض من ضعاف النفوس فهذا إنذار خطير لمستقبل هذه العوائل ويقودهم لحياة مظلمة ومتاهات لا يمكن النفاذ منها عندما يكون طريق العائلة في المسار الخاطئ .

حدثنا المتسول الذي ادعى أن اسمه احمد ستار يمارس التسول في احد تقاطعات باب المعظم . مارست التسول من عام ١٩٩٣ مع والدي والذي هو الآن يعمل معي في هذا التقاطع وأختي ووالدتي. ولكن والدي يبيع ورق (الكلي نكس) وباقي العائلة يدورون على السيارات لجمع مبلغ من المال لتغطية نفقات حياتنا اليومية الباهظة. ولا يستطيع أي إنسان الاستمرار بهذا العمل ولكن ضغوط الحياة جعلتنا نواصل هذه المهنة التي يراها الناس على أنها عيوب اجتماعية لايتناسب وحياة الناس متجاهلين إننا عوائل لا تملك شيئاً لمقاومة الجوع ولم ينظر ألينا احد بعين العطف .

وقالت أم احمد نمارس التسول في ساحة عدن ببغداد حاملة طفلة لا يتجاوز عمرها سنة واحدة . أنا احصل على رزقي من عرق جبيني من خلال الوقوف ساعات طويلة في هذا التقاطع وطلب المعونة من أهل الخير . ومارست العمل منذ أيام الحصار الاقتصادي عندما كنا لا نجد ما يسد جوعنا وهكذا مارست أنا وزوجي التسول أول الأمر في الأسواق وبعد ذلك اتخذنا من هذا العمل مهنة للحصول على المال وإطعام أطفالنا. ومنهم هذا الذي احمله بيدي . واغلب أطفالي حملتهم عندما كانوا صغاراً . أما زوجي فيعمل على مقربة مني في هذا التقاطع والأطفال جعلتهم يعتمدون على أنفسهم في الحصول على الرزق من خلال بيع الصحف وبعض المواد التي تباع في التقاطعات.

الطفل زياد حسن يمارس التسول في تقاطع ١٤ رمضان قال لنا. اعمل في هذا المجال مع والدي ووالدتي وأخي في اتجاهين بهذا التقاطع . ونأتي صباحا ونعود عصرا إلى منزلنا المتواضع وأحيانا يتواصل عملنا إلى المساء ولكن هذا سابقا . ويوجد في هذا التقاطع أكثر من فرد وعائلة يمارسون التسول بشكل يومي للحصول على المال الذي يؤمن لهم العيش . كما يوجد في التقاطع من يعمل في بيع الصحف وورق (الكلي نكس) وغيرها من المواد المختلفة . ولابد أن اذكر إني تركت المدرسة في الثاني الابتدائي مكرها لظرف العيش الصعب.

وقال محمد سليمان سائق تكسي في بغداد. هناك من تدفعه الحاجة إلى الوقوف في التقاطعات وطلب عطف المواطنين عليه وهناك من يتخذ التسول مهنة لسهولة الحصول على المال بواسطتها رغم أن كثير من المتسولين لا ينقصهم شيء ويتمتعون بصحة جيدة وذكاء وهذا يظهر من خلال الأساليب التي يتبعونها لنيل عطف المواطنين فمنهم من يرمي قطع الحلوى على الأرض ويجلس بجوارها ويبكي. وآخر يدعي العوق ومنهم من يدعي انه مكفوف يساعده احد أفراد عائلته في التسول . ولكن هذا لايمنع وجود عدد من المواطنين الذين فعلا يستحقون